فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال
الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك
اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
فقيل يا امير المومنين من اي شيء ضحكت قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت فقلت يا رسول الله
من اي شيء ضحكت قال ان ربك تعالى يعجب من عبده اذا قال
رب اغفر لي ذنوبي قال الله تعالى ان عبدي يعلم انه لا يغفر
الذنوب غيري وروى ابو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات
عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا ركب العبد الدابة ولم يذكر اسم الله
ردفه الشيطان فقال تغن فان كان لا يحسن الغناء قال له
تمن ولا يزال في امنيته حتى يترك وفيه عن ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال اذا ركب دابة لبسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
سبحانه ليس له سمي سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وعليه السلام قالت الدابة بارك الله
لك في سفرك وانجح حاجتك ثم قال وافاد الحافظ ابن مندة
ان الذين اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثين
نفسا قلت وقال الشهاب احمد بن ذرع الحلبي المحدث العلامة
رحمه الله تعالى في هامش النسخة بلغت بهم تيفا على اربعين
وتظمتهم في ابيات ثم قال وروى الطبراني عن جابر ان النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم نهى اذ يركب ثلاثة على دابة ثم ذكر
وانبقي الارض الاولى الدالة على موت سيدنا سليمان
عليه السلام والثانية التي هي احدى اشراط الساعة
وبسقط الكلام انتهى واذا ركبت دابته فليقل بسم الله ولا
يقل نفس الشيطان للنهي الوارد عن تحريد فان وقطان
وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب
النملة والنحلة والهدهد والصرد قال المناوي رحمه
الله تعالى في الاولين لكثرة منافعهما وفي الثالث لانه
لا يضر ولا يحل الهد والرابع بضم فتح طائر فوق العصفور
لانه يحرم الهد ولا مستند في قتله رواه احمد وابو داود
وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واسناده
صحيح وفي لاعدوي ولا صفر ولا هامة الحديث قال المناوي
رحمه الله تعالى بالتخفيف دابة تخرج من راس القتيل
او تتولد من دمه فلا تزال تصيح حتى يوخذ بثاره كذا
زعمه العرب فلا حكم بهم الشرع رواه احمد والشيخان عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه واحمد ومسلم عن السايب
ابن زيد انت يا مولاي احدثنا هيثما قال القاضي رحمه الله
تعالى عند قوله تعالى ما من دابة في الارض الا هو اخذ بنا
اي والا هو مالك لها قادر عليها يسير فيها ما يريد يفعل
الاخذ بالنواصي تمثيل لذلك ان ربي على صراط مستقيم
اي على الحق والعدل لا يضيع عنده مستقيم ولا يفوته ظالم
اه وقد فهم بعض الاذكيا بطريق التلميح لا التصريح ان في هذه
الاية معنى في اسم هود لان هوادا اخذه براس الدابة اتفع

هيثما